المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بتأهيل المعاقين ذهنياً
(دراسة لبيئتي المسكن والمؤسسة)

رسالة مقدمة من الطالبة

شيرين سمير درويش محمد درويش

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ القاهرة ــ ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٥

صفحة الموافقة على الرسالة

المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بتأهيل المعاقين ذهنياً

(دراسة لبيئتي المسكن والمؤسسة)

رسالة مقدمة من الطالبة

شيرين سمير درويش محمد درويش

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ القاهرة ــ ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: **التوقيع**

١ – ا.د/ليلي أحمد السيد كرم الدين

أستاذ علم النفس ــ معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٣ – ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ــ معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٤ – د./فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ علم الاجتماع المساعد ــ كلية البنات

جامعة عين شمس

المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بتأهيل المعاقين ذهنياً
(دراسة لبيئتي المسكن والمؤسسة)

رسالة مقدمة من الطالبة

شيرين سمير درويش محمد درويش

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ القاهرة ــ ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ــ معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢- د./فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ علم الاجتماع المساعد ــ كلية البنات

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٥

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٥ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٥

٢٠١٥

SOCIAL PROBLEM AND ENVIRONMENTAL PROBLEMS RELATED TO THE REHABILITION OF THE MENTALLY HANDICAPPED CHILDREN

(A STUDY OF HOUSING ENVIRONMENT AND FOUNDATION)

Submitted By

Shireen Samir Darwish Mohamed Darwish

B.Sc. of Social Work, High Institute of Social Work, Cairo, 2009

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Sciences

Department of Environmental Humanities
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2015

APPROVAL SHEET

SOCIAL PROBLEM AND ENVIRONMENTAL PROBLEMS RELATED TO THE REHABILITION OF THE MENTALLY HANDICAPPED CHILDREN

(A STUDY OF HOUSING ENVIRONMENT AND FOUNDATION)

Submitted By

Shireen Samir Darwish Mohamed Darwish

B.Sc. of Social Work, High Institute of Social Work, Cairo, 2009

This thesis Towards a Master Degree in Environmental Sciences Has been Approved by:

Name Signature

1-Prof. Dr. Laila Ahmed El Sayed Karam El-Din
Prof. of Psychology
Institute of Post Graduate Childhood Studies
Ain Shams University

2-Prof. Dr. Hatem Abd El Monem Ahmed
Prof. of Environmental Sociology, in Department of Environmental Humanities
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

3-Prof. Dr. Gamal Shafik Ahmed
Prof. of Psychology
Institute of Post Graduate of Childhood
Ain Shams University

4-Dr. Fawzy Abd El- Rahman Ismail
Associate Prof. of Sociology
Faculty of Women
Ain Shams University

2015

SOCIAL PROBLEM AND ENVIRONMENTAL PROBLEMS RELATED TO THE REHABILITION OF THE MENTALLY HANDICAPPED CHILDREN

(A STUDY OF HOUSING ENVIRONMENT AND FOUNDATION)

Submitted By

Shireen Samir Darwish Mohamed Darwish

B.Sc. of Social Work, High Institute of Social Work, Cairo, 2009

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Sciences
Department of Environmental Humanities

Under The Supervision of:

1- Prof. Dr. Gamal Shafik Ahmed
Prof. of Psychology
Institute of Post Graduate of Childhood
Ain Shams University

2-Dr. Fawzy Abd El- Rahman Ismail
Associate Prof. of Sociology
Faculty of Women
Ain Shams University

2015

إهداء

إلى أمي الحبيبة... صديقتي..إلى من علمتني تقوى الله..إلى من ساندتني بكلماتها ومشاعرها النبيلة.

إلى أبي الغالي... مثلي الأعلى في الحياة..إلى من علمني الصمود في مواجهة مصاعب الحياة .

إلى زوجي العزيز... الذي وقف بجانبي مدة دراستي يؤازرني ويعينني ،ولولا إيمانه برسالتي لضعفت عزيمتي.

إلى ابنتي ملك ...الأمل المشرق في حياتي .

إلى السواعد التي استمد بها بعد الله قوتي.. إخوتي .

إلى أختي وصديقتي المثابرة والصبورة ..الشيماء .

وأخيراً إلى كل الأطفال وأسرهم في بلدي المعطاء....

إليهم جميعاً أهدي هذه الثمرة المتواضعة من جهدي وفقنا الله لما فيه الخير..

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

بعون من الله وتوفيقه تم الانتهاء من هذه الرسالة، ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل الذين تفضلوا بالإشراف على هذه الرسالة، وهما الأستاذ الدكتور جمال شفيق أحمد، أستاذ علم النفس– معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس ،والذي كان له الفضل بعد الله في ظهورها بالمظهر العلمي اللائق ، فقد استنرت برأيه ، واسترشدت بعلمه الغزير واستفدت من توجيهاته وملاحظاته النيرة ، فله مني جزيل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للدكتور فوزي عبد الرحمن اسماعيل، أستاذ علم الإجتماع المساعد جامعة عين شمس – كلية البنات الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة والذي قدم لي نصائح جمة وأولاني رعاية خاصة برأيه السديد وعلى مابذله من جهد ومتابعة لي طوال فترة الدراسة ، فله مني جزيل الشكر والعرفان.

كماأتقدم بالشكر والتقدير لكل من الأساتذة الأفاضل / أ.د ليلى أحمد كرم الدين أستاذ علم نفس الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ، أ.د حاتم عبد المنعم أحمد استاذ علم الاجتماع البيئي بمعهد االدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس على تفضلهم بقراءة رسالتي ومناقشتها وإثرائها ، فلهم مني كل الشكر والإحترام.

والشكر موصول إلى مؤسسات التربية الفكرية على تعاونهم خلال فترة جمع البيانات ،ومن قبيل الوفاء أتوجه بالشكر إلى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، داعية الله عز وجل أن يساعدني على تحمل الأمانة التي اودعوها إلي.

وخالص الشكر والعرفان إلى أسرتي الكريمة ،وابنتي وزوجي، وصديقتي العزيزة الذين منحوني من وقتهم الكثير..

وأخيراً أدعو الله عز وجل أن تكون هذه الرسالة جديرة بما بذله كل هؤلاء ومالقيت فيه من عناء...

الباحثة

المستخلص

يركز الهدف الرئيسي للرسالة في الكشف عن مشكلات البيئة االإجتماعية والفيزيقية المرتبطة ببرامج تأهيل الأطفال المعاقين ذهنياً، إلى جانب التعرف على وجهة نظر العاملين بالمؤسسة نحو ما تقدمه بعض مؤسسات التربية الفكرية من خدمات، ومدى فاعليتها، وقد تكونت العينة الأولى من (٨٠) مفردة من (أولياء أمور الأطفال المعاقين ذهنياً) مقسمين (٢٠) من كل مدرسة من المدارس الآتية (التجريبية للتربية الفكرية، الوايلي للتربية الفكرية، الفردوس في حي العباسية، التربية الفكرية شرق مدينة نصر بحي مدينة نصر)، تكونت العينة الثانية من (١٧٥) من (العاملين بهذه المدارس)، وقد استخدمت هذه الدراسة فى جمع البيانات الأدوات (استمارة مقابلة خاصة بأولياء أمور الأطفال المعاقين، استمارة مقابلة خاصة بالعاملين بمدارس التربية الفكرية، استبيان (تحليل بيئة المسكن)، استبيان (تحليل بيئة المؤسسة)، وقد توصلت الدراسة إلى الكشف عن بعض مشكلات البيئة الفيزيقية في بيئة المؤسسة من حيث إتساع المكان والإضاءة والضوضاء وغيرها و التي تؤثر بالسلب على الطفل، إلى جانب عدم توافر الإمكانيات المادية كعدم وجود أدوات ووسائل تعليمية مناسبة وعدم وجود أجهزة رياضية مناسبة، وقد أشار معظم العاملين بالمؤسسات إلى نقص المباني لتجهيزات السلامة والآمان للطفل المعاق ذهنياً، إلى جانب بعض المشكلات المرتبطة بالبيئة االإجتماعية المحيطة بالطفل .

الملخص

أولاً : مشكلة الدراسة:

تعتبر مدارس التربية الفكرية لها دور وعامل مهم في زيادة قدرات الطفل وماتبقى له من امكانيات فهذه المؤسسات تساعده على التعايش مع بيئته المحيطة به ، ويتم زيادة قدراته عن طريق الخدمات والبرامج المتاحة في هذه المؤسسات، إلا أن تقديم هذه البرامج وماتحتويه من مهارات وخبرات قد لا تفي بإحتياجات هذه الفئة، مالم تتضافر الجهود وتتكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة، فالأسرة لها دور في المشاركة لتنمية مهارات الطفل وقدراته وبدونها ستكون هناك فجوة بين مايتعلمه الطفل من مهارات وخبرات تعليمية في المواقف المدرسية وبين مايتم تعلمه في المواقف الاخرى ، وكما نعلم ان الفرد والبيئة في علاقة حتمية تبادلية، وبالتالي فإن فهم مستوى البيئة التي يعيش فيها الفرد يساعد على الكشف عن المشكلات التي تواجهه، فيختلف إدراك الفرد للبيئة بإختلاف قدراته وخصائصه، ونظرا لأهمية البيئة فى النمو السوي للتلاميذ المعاقين صدر القانون (١٤٢/ ٩٤) الخاص بتعليم التلاميذ المعاقين في بيئات أقل تقييداً وذلك وفق ما تسمح به قدراتهم مع أقرانهم العاديين، أي الإنتقال من البيئات المقيدة (نظام العزل) إلى البيئات الأقل تقييدا (نظام الدمج) وتعليم التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين.

(ديان برادلي ومارغريت سيزر وديان سونيك،٢٠٠٠،ص١٥)

لذلك اتجهت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات االإجتماعية والبيئية المرتبطة ببرامج تأهيل المعاقين ذهنياً من حيث المدارس التي ينتمي اليها هؤلاء الأطفال محل الدراسة، والتعرف على المشكلات المرتبطة بالبيئة االإجتماعية للطفل من حيث المسكن، والتعرف على آراء كل من العاملين وأولياء الأمور الملتحق أبنائهم إلى تلك المدارس نحو هذه المشكلات ومدى تأثيرها على الأسرة ككل ووضع بعض المقترحات والتصورات لها إلى جانب التطرق للمشكلات البيئية ومن أهمها، قلة الإمكانيات المادية في تلك المؤسسات والتي تؤثر على استفادة هؤلاء الأطفال من العملية التعليمية المقدمة إليهم بالشكل المرجو، وبعد المسافة بين سكن هؤلاء الطلاب والمؤسسات، وتعذر وجود وسائل مواصلات مناسبة .

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في :

١- إلقاء الضوء على مشكلات البيئة الفيزيقية المحيطة بالطفل المعاق ذهنياً من حيث بيئة المؤسسة والمسكن وبيئة المنطقة (الضوضاء – اتساع الأماكن – التلوث بصفة عامة – العوامل الحرارة – الإضاءة ..... إلخ) والتي تؤثر على تحسن حالة الطفل النفسية وتحول دون الإستفادة من العملية التعليمية.

٢- أهميه رصد المشكلات االإجتماعية المحيطة بالطفل المعاق ذهنياً لما لها من آثار سلبية للإعاقة الذهنية التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية عامة والطفل المعاق خاصة، وذلك على كافة المستويات المحلية والعربية والدولية، حيث تعتبر البيئة االإجتماعية المحيطة بالطفل هي المكمل الأساسي لدور برامج التأهيل التي تقدمها مدارس التربية الفكرية.

٣- إلقاء الضوء على أهمية برامج التأهيل للأطفال المعاقين ذهنياً واستغلال توافرها قدر المستطاع في تحقيق أهدافها .

٤- الإهتمام بالكشف عن الإستراتيجيات والنظريات المناسبة لمعالجة أو للمساهمة في تأهيل الطفل المعاق ذهنياً مما يتيح للمعلمين توجيه كل طفل إلى الإستراتيجية المناسبة له.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتركز الهدف الرئيسي للبحث في تحديد ومعرفة مشكلات البيئة االإجتماعية والفيزيقية المرتبطة ببرامج التأهيل للأطفال المعاقين ذهنياً ،وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية وتشمل :

١- التعرف على المشكلات الفيزيقية لبيئة المؤسسة من حيث (الضوضاء- الحيز- الإمكانيات المادية-التهوية- التلوث بصفة عامة...الخ).

٢- الكشف عن المشكلات التى يواجهها العاملين بالمؤسسات محل الدراسة والخاصة ببرامج التأهيل ، وفقا للمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، التخصص ، سنوات الخبرة ، مقر العمل) .

٣- الكشف عن الأبعاد البيئية واالإجتماعية لبيئة المسكن والمنطقة الخاصة بأسر الأطفال المعاقين ذهنياً من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال الملتحق أبنائهم بتلك المدارس محل الدراسة .

٤- معرفة آراء ومقترحات العاملين بالمؤسسة،إلى جانب آراء أسر الأطفال المعاقين ذهنياً لتحسين وتطوير برامج التأهيل مع وضع تصورات للحد من هذه المشكلات

٥- معرفة آراء العاملين بالمؤسسة نحو ماتقدمه بعض مؤسسات التربية الفكرية من خدمات،ومدى فاعلية هذه الخدمات المساندة المتوفرة بها،في دعم العملية التعليمية للتلاميذ المعاقين ذهنياً.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١. ما هي مشكلات البيئة الفيزيقية في المسكن وبيئة المنطقة من حيث اتساع المكان والإضاءة والضوضاء وغيرها التي تؤثر بالسلب على الطفل؟

٢. ما هي المشكلات المرتبطة بالبيئة االإجتماعية الخاصة بالطفل المعاق ذهنياً؟

٣. ما هي مشكلات البيئة الفيزيقية في بيئة المؤسسة من حيث اتساع المكان والإضاءة والضوضاء وغيرها التي تؤثر بالسلب على الطفل؟

٤. إلى أي مدى يتوفر كل نوع من أنواع الخدمات المساندة بمدارس التربية الفكرية وذلك من وجهة نظر العاملين بها؟وفقاً لمايلي:

أ - الخدمة الصحية المدرسية.

ب -الخدمة النفسية المدرسية

ج -الخدمة الإرشادية المدرسية.

د -خدمة علاج اللغة والكلام.

ه -خدمة العلاج الطبيعي.

و -خدمة العلاج الوظيفي.

ز -خدمة النقل(المواصلات).

٥. ما مدى فاعلية الخدمات المتوفرة بمدارس التربية الفكرية في دعم العملية التعليمية للتلاميذ المعاقين ذهنياً من وجهة نظر العاملين بها؟

٦. ما مدى ترابط العلاقة بين العاملين بالمؤسسة مع أسرة المعاق من وجهة نظر العاملين في مؤسسات التربية الفكرية ، من حيث مفهومهم عن المشاركة الأسرية ودورها فى تفعيل برامج التأهيل إلى جانب معوقات المشاركة الأسرية في العملية التعليمية ؟

٧. ما هي أهم المشكلات التي تواجه المؤسسة في برامج التأهيل ودور المؤسسة في مواجهتها؟

خامساً:الإجراءات المنهجية:

١. **نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة موضوع الدراسة.

٢. **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الظاهرة ووصفها كما توجد في الواقع والتعبير عنها كماً وكيفاً، من خلال التطبيق على عينة من العاملين بمؤسسات التربية الفكرية وبعض من أولياء الأمور الملتحق أبنائهم بتلك المؤسسات، وذلك لتوضيح المشكلات الخاصة بالبيئة الفيزيقية لكل من المسكن والمؤسسة.

٣. **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة الحالية لجمع البيانات الآتي :

١- استمارة استبيان (لتحليل بيئة المسكن) ويتكون من (البيانات الأساسية- البيئة الفيزيقية للمسكن، بيئة المنطقة، والمشكلات المرتبطة بالبيئة االإجتماعية التى يعيش فيها للطفل)

٢- استمارة استبيان (لتحليل بيئة المؤسسة) وتشمل(البيانات الاولية - بعد خاص بالبيئة الفيزيقية للمؤسسة - أنواع الخدمات المتوفرة فى المؤسسات)، (مدى فاعليه هذه الخدمات في دعم العملية التعليمية)، (بعد خاص بعلاقة العاملين بالمؤسسة مع أسرة المعاق من حيث مفهوم المشاركة الأسرية من وجهة نظر العاملين بالمؤسسة، ومن حيث معوقات المشاركة الأسرية)

٣- استمارة مقابلة خاصة (بالعاملين بمدارس التربية الفكرية) .

٤- استمارة مقابلة خاصة (بأولياء أمور الأطفال المعاقين ذهنياً)،

٤. **المجال البشرى:** اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين :العينة الأولى (أولياء أمور الأطفال المعاقين ذهنياً)، تكونت من (٨٠) مقسمين (٢٠) من كل مدرسة من مدارس التربية الفكرية محل الدراسه، العينة الثانية (عينة العاملين بالمؤسسة) :تكونت من (١٧٥)

مقسمين (٥٥) من المدرسة التجريبية للتربية الفكرية، (٤٩) من مدرسة الفردوس بحي العباسية، (٢٣) من مدرسة الوايلي للتربية الفكرية، (٤٨) من مدرسة التربية الفكرية بمدينة نصر

٥. **المجال المكاني** : تحددت الدراسة في بعض مؤسسات التربية الفكرية الموجودة بحي العباسية ومدينة نصر وتشمل (المدرسة التجريبية للتربية الفكرية، مدرسة الفردوس، مدرسة الوايلي للتربية الفكرية بحي العباسية،و مدرسة التربية الفكرية بمدينة نصر).

٦. **شروط إختيار العينة:**

بالنسبة لعينة العاملين : أن تشمل العينة على جميع العاملين بالمؤسسة سواء الأخصائي النفسي والإجتماعي أو المدير أو المعلمين أو الإداريين، وذلك في الأربع مدارس محل الدراسة.

بالنسبة لعينة أولياء الأمور : أن يكون أبنائهم لديهم إعاقة ذهنية بسيطة قابلة للتعلم، قد تم إختيار أولياء الأمور الملتحق أبنائهم بتلك المؤسسات من مستويات اجتماعية اقتصادية متباينة.

سابعاً: النتائج:

١. توصلت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين بعد البيئة الفيزيقية من حيث توافر بعض المواصفات كالتهوية والإنارة وتصميم المبنى ليوفر سهولة الوصول إلى الخدمات بالنسبة للمعاقين، وبين استفادة الطلاب المعاقين ذهنياً من العملية التعليمية بالشكل المرجو منه .

٢. توصلت نتائج الدراسة بالنسبة للبنود المتعلقة ب(مفهوم المشاركة الأسرية)من وجهة نظر العاملين بالمؤسسة إلى ارتفاع نسبة مشاركة أولياء الأمور بدرجة عالية ،فيما عدا مبادرتهم في حضور إجتماعات المدرسة الرسمية كمجلس أولياءالأمور و حضور الندوات)، أو التعاون بين الأم أوأحد أفراد الأسرة وفريق العمل لمصلحة التلاميذ، أو المشاركة في البرامج التدريبية المقدمة من قبل المدرسة على كيفية تعليم التلاميذ .

٣. إن أغلبية الأفراد العاملين بالمؤسسات الأربعة محل الدراسة لم يحصلوا على دورات تدريبية خاصة ببرامج المعاقين ذهنياً ،مما يدل على مدى القصور في حصول فريق العمل متعدد التخصصات على دورات تدريبية .

٤. بينت الدراسة أن العاملين من التربية الخاصة والمختصين في مجال التربية الخاصة يتبعون المنهج الوزاري وهذا غير ملائم لإمكانيات الطفل المعاق ذهنياً .

٥. إن الغالبية العظمى من أفراد عينة أولياء الأمور يسكنون في الأحياء المتوسطة والعشوائية في سكن إيجار قديم ما يدل على تدني المستوى الإقتصادي للأسر.

٦. تبين من خلال الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من أفراد العينة من الأمهات، يعانون من بعد المسكن عن المدرسة الملتحق فيها أبنائهم ، وأن معظمهم لا يتوفر لأبنائهم وسيلة مواصلات دائمة

٧. – توصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة من أولياء الأمور يجدون أن بعد المدرسة عن المسكن يؤثر في الحالة المزاجية للطفل

٨. كشفت الدراسة إن إهمال حق الفرد المعاق في أنه يعيش حياة طبيعية كباقي أفراد الأسرة يؤدي إلى مشاكل نفسية وإجتماعية يؤثر على الأسرة بأكملها وليس عليه فقط وأنه بحاجة إلى الخروج من المنزل للتنزه أو التسوق.